

## تفسير السمعاني

@ 59 @ .

( ^ بعد الباقيين ( 120 ) إن في ذلك للآية وما كان أكثرهم مؤمنين ( 121 ) وإن ربك لهو العزيز الرحيم ( 122 ) كذبت عاد المرسلين ( 123 ) إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون ( 124 ) إني لكم رسول أمين ( 125 ) فاتقوا الله وأطيعون ( 126 ) وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ( 127 ) أتبنون بكل ريع آية تعبثون ( 128 ) وتتخذون مصانع \* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ ونجني ومن معي من المؤمنين ) قد بينا عدد من كان معه من المؤمنين . .  
قوله تعالى : ( ^ فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون ) أي : الموفر المملوء ، وقد بينا صفة الفلك ومن كان فيه . .  
وقوله : ( ^ ثم أغرقنا بعد الباقيين ) أي : بعد إنجائه أغرقنا الباقيين أي : من بقي من قومه . .  
وقوله : ( ^ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ) ظاهر المعنى إلى قوله : ( ^ كذبت عاد المرسلين ) . .

وقوله : ( ^ إذ قال لهم أخوهم هود ) أي : أخوهم في النسب . .  
وقوله : ( ^ ألا تتقون ) قد بينا إلى قوله : ( ^ إن أجري إلا على رب العالمين ) . .  
قوله تعالى : ( ^ أتبنون بكل ريع ) في الريع قولان : أحدهما : أنه المكان المرتفع ، والآخر : أنه الطريق الواسع بين الجبلين . .  
وقوله : ( ^ آية ) أي : علامة ، وقيل : بنيانا . .  
وفي القصة : أنهم كانوا يبنون على المواضع المرتفعة ليظهروا قوتهم ويتفاخروا به عن الناس ، وعن مجاهد : أن معنى الآية : برج الحمام ، وفي القصة : أن قوم فرعون كانوا يلعبون بالحمام ، وكذلك قوم عاد . .  
وقوله : ( ^ تعبثون ) أي : تلعبون . .  
قوله تعالى : ( ^ وتتخذون مصانع ) المصانع : جمع مصنعة ؛ وهي الحوض وموضع الماء ، ويقال : المصانع ها هنا هي الحصون المشيدة ، قال الشاعر :